Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أني لم أكن مخلصة له، بل أخبرته بكل بساطةٍ أنني قمْتُ بخيانتِهِ.

وفجأة تذكَّرْتُ أني رأيت ذات يوم في باحة المزرعة بالريف خنزيرة كانت تلتهم كلَّ شيء تصادفه، وقد ألصقت خرطومَهَا في الأرض. لقد التهمَتْ خلالَ جولتها الدؤوبة جِدْعَ ملفوفٍ ثم تفاحة ثم صوصاً حديث الفقس وكان يصأصئ قبل أن يتلاشى في فمها، ثم تفاحةً أخرى، وجِدْعَ ملفوفٍ آخرَ، وقشرةً بطيخةٍ، وتفاحةً أخرى.

لقد فعلْتُ أنا ما فعلتْهُ تلك الخنزيرة تماماً. فقد ذكرْتُ شيئاً غير ذي أهميةٍ، ثم شيئاً آخرَ، ثم قلت: إني مارسْتُ الحبَّ مع رسَّامٍ، ثم أضفْتُ أشياءَ تافهة. قلت كلَّ ذلك دون تمييز. لقد جعلْتُ جميعَ الأشياء على مستوًى واحدٍ، مستوى الأرض، وأنا في حالةٍ من النشوة وعدم التمييز وفي غمرة المودة الحميمية. لقد أعادت لي هذه الأفكار، ولسبب ما شجاعتي. هززت رأسي. رفعت اللوحة وعدتُ إلى غرفة الطعام.

كان زوجي قد أشعلَ لفافةً خلال غيابي. كان يدخِّن وعيناه مطرقتان. لم يكن من المهمِّ فهمَ ما كان يجول في خاطره. بقيت واقفة وفتحْتُ اللوحة وأريتها له وسألته: "ما رأيك؟"، فقال: "لا بأس بها".

جلسْتُ ثانية. جاءت الخادمة وهي تحمل صينية وقدَّمَتْ لنا القهوةَ. ثم بطريقةٍ طبيعيةٍ سألته: "وأنت ... ماذا فعلت اليوم؟"، أجاب على الفور، كأنه كان ينتظر هذا السؤال،: "كان يوماً شائقاً ممتعاً، وأيضاً طبيعياً جداً. ذهبتُ إلى المكتب، وعملتُ طولَ النهار. وفي المساء، ذهب الجميع، وبقيت وحدي. وبما أن سكرتيرتي "فلورا"، بقيَتْ